

شروط قبول العمل | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

سلسلة الفتاوى المختارة لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير. آآ سائل يقول ما شروط قبول العمل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:00

فيشترط لقبول العمل الذي يتقرب به الى الله جل وعلا شرطان الاول الاخلاص لله جل وعلا كما بقوله سبحانه وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين ول الحديث عمر المتفق عليه - 00:00:22

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فالعمل الذي لا يقصد به وجه الله هذا مردود والشرط الثاني المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد كما في الصحيح من حديث عائشة - 00:00:43

من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه فالعمل اذا لم يكن خالصا لله جل وعلا لم يقبل واذا لم يكن على وفق سنة النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا يقبل - 00:01:12

وقد جاء عن الفضيل ابن عياض في قوله جل وعلا لبيلوكم ايكم احسن عملا قال اخلاصه واصوبه قيل يا ابا علي ما اخلاصه وما اصحابه؟ قال اذا كان العمل اذا لم يكن العمل خالصا لله - 00:01:32

جل وعلا لم يقبل واذا لم يكن على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل فينبغي ان يكون المسلم على ذكر دائم من النية الصالحة الخالصة وان يتحسسها باستمرار ويتفقدها - 00:01:50

لانها شرود يعني الانسان تهزم النية الصالحة لعمل صالح لكنه لا يلبث ان يغفل عن هذه النية فيختل العمل بقدر الخل بهذه النية وايضا يجب على المسلم ان يكون في اعماله فيما يتقرب به الى الله جل وعلا متابعا لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:02:11

اسلم من الابتداع ليس من الابتداع اه وهذا هو تحقيق التوحيد لله جل وعلا بمعنى تخلصه وتنقيته من شوائب الشرك والبدع آآ الكبيرة والصغرى وينبغي ايضا ان يجتنب المعاصي لأن المعاصي قد تتعوق - 00:02:38

آآ عن قبول بعض الاعمال او آآ تكون في مقام المقاصلة تكون على حساب بعض الاعمال كما جاء في حديث المفس. فعلى الانسان اذا عمل عملا صالحا ان يتحقق او ان يتحقق الشرطين - 00:03:06

وان يحافظ على هذا العمل لان بعض الناس يحرض على العمل نعم. وهذا امر جيد وطيب ومطلوب شرعا لكن لا يلبس ان يفرق اجر الاجر المرتب على هذا العمل على غيره. وفي الغالب ان يكون هذا الذي اعطي من هذه الاجور ليس باحب الناس اليه - 00:03:24

كما جاء في حديث المفس كما جاء في حديث المفس آآ سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن المفس فقالوا المفس من لا درهم له ولا متاع قال لا المفس من يأتي باعمال امثال الجبال - 00:03:49

امثال الجبال من صلاة وصيام وصدقة وجihad وحج وغيرها ثم يأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا واكل ماء الحق وكل مال هذا ووقع في عرض هذا الى اخره فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته - 00:04:13

فاما فنيت حسناته ويقي عليه من حقوق الناس شيء اخذ من سماتهم فالقيت عليه فالقي في النار فالانسان عليه ان يعمل العمل الصالح وان يراقب فيه مسألة الاخلاص والمتابعة للنبي عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك يحافظ على هذا العمل الصالح - 00:04:33 ليبقى ذخرا له في ميزان حسناته يوم القيمة احسن الله اليكم ونفع بما قلتم فضيلة الشيخ يرد هنا ايضا سؤال يعني يردد به بعض من يطلب العلم الشرعي تحديدا فهو وان طلبه في المعاهد والكليات وما الى ذلك من الدراسة النظامية - 00:04:57

هو قصده ان يطلب العلم الشرعي وما في ذلك من الاجر لكن يلحظ في الوقت نفسه ان هنالك شهادة وان هذه الشهادة وراها شيء من الرزق والكسب المادي هنا نيته في اقباله على هذا العلم ما توجيهكم له - [00:05:22](#)

هذا الامر يكثر السؤال عنه بين طلاب العلم الشرعي في الكليات الشرعية النظامية وانهم يقولون جاهدنا انفسنا وما اخترنا هذه الكلية دون غيرها الا رغبة في العلم الشرعي لكن ملاحظتنا للتخرج - [00:05:42](#)

والحصول على الشهادة وايضا ما يتربى على هذه الشهادة من وظيفة وبناء اسرة وعلى حد ما يزعم الناس آآتأمين المستقبل هذا يساورنا ولا نستطيع ان ننفك عنه فهل الحل - [00:06:08](#)

في ترك الدراسة في هذه الكليات نقول لا ليس الحل في الترك انما الحل في المجاهدة لتصحيح النية فعلى طالب العلم ان يجاهد نفسه لتصحيح نيته اذا علم الله جل وعلا منه صدق النية في المجاهدة اعانه على تصحيح النية - [00:06:27](#)

وقد جاء عن بعض من سلف انهم طلبوا العلم لغير الله فابى الا ان يكون لله. لكن لا ينبغي لطالب العلم ان يسترسل ويقول انا اطلب العلم للشهادة وللوظيفة ولكلذا - [00:06:49](#)

وكذا ثم تأتي النية فيما بعد لا نعم. ليس الامر كذلك بل عليه ان يجاهد من اول الامر وحينئذ اذا علم الله صدق النية في المجاهدة اعانه. واما الترك فليس بحل. نعم - [00:07:03](#)